بهذا الأمر ما اجتمعوا عليه ورضوا به لزم الناس وكانوا فيه تبعا لهم ومن قام بهذا الأمر تبع لأولى رأيهم ما رأوا لهم ورضوا به لهم من مكيدة في حرب كانوا فيه تبعا لهم .

يا أيها الناس إني إنماكنت كرجل منكم حتى صرفني ذوو الرأي منكم عن الخروج فقد رأيت ان أقيم وأبعث رجلا وقد أحضرت هذا الأمرمن قدمت ومن خلفت .

98 - خطبة جرير بن عبد ا البجلي .

وقال المثنى بن حارثة وهو على قتال فارس من يتبع الناس إلى السيب فقام جرير بن عبد ا البجلي في قومه فقال .

يا معشر بجيلة إنكم وجميع من شهد هذا اليوم في السابقة والفضيلة والبلاء سواء وليس لأحد منهم في هذا الخمس غدا من النفل مثل الذي لكم منه ولكم ربع خمسه نفلا من أمير المؤمنين فلا يكونن أحد أسرع إلى هذا العدو ولا أشد عليه منكم للذي لكم منه ونية إلى ما ترجون فإنما تنتظرون إحدى الحسنين الشهادة والجنة أو الغنيمة والجنة .

99 - خطبة سعد بن أبي وقاص يوم أرماث .

وخطب سعد بن أبي وقاص يوم أرماث سنة 14ه فحمد ا وأثنى عليه وقال .

إن ا هو الحق لا شريك له في الملك وليس لقوله خلف قال ا جل ثناؤه